ظَاهِرَةُ التَّصْحِيْح عِنْدَ الشِّيْعَة

عرضٌ وبيانٌ

إعداد
د. بسمة بنت أحمد جستنية
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بـالله مـن شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضـلل فـلا هادي له .وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريـك لـه ، واشـهد أن محمـداً عبده ورسوله .

وبعد :

فليس الغرض من هذا البحث الحـديث عـن عقائـد الشـيعة ، وبيـان حالها ومناقشتها ، فلذلك مقام آخر أفردت له رسائل خاصة .وإنما البحـث هو في الحديث عن ظاهرة من الظواهر التي بدت واضحة عند الشـيعة ، ألا وهي "التصحيح" .

ويمكن أن أجمل أهمية دراسة هذا الموضوع فيما يلي:

-تمثل مسألة التصحيح ، ويقصد بها هداية بعض مشايخ وأئمة التشيع إلى سلبيات مذهبهم ، قضية جديرة بالاهتمام ،حيث اكتشـف مجموعـة مـن كبار القوم عندهم ما في مذهبهم من الخلل، وبدأوا يعيدون دراسة مـذهب أجدادهم وقومهم . وهذا يعد أحد السبل في إقامة الحجة عليهم ، وهذا من باب إقامة الحجة عليهم، وكما يقال : وشهد شاهد من أهلها.

-أمر آخر هو أن هؤلاء المهتدين ليسوا على مرتبة واحـدة في الوصـول إلى الحقيقة ، لكنهم في الجملة بدأوا يفكرون بما هم عليه ، ويدرسون ديـنهم دراسة المراجع والناقد ، فبالعناية بمثل هؤلاء ، وعرض أقوالهم ، وشبهاتهم على معتقداتهم يبين الحق، ويدحض الباطل بشبهه.

- هذه الظاهرة ربما يعرف بعض دعاتها ، من خلال كتاباتهم . وعند شروعي في هذا الموضوع ، لم أقف على مؤلف مستقل فيه ، وبعد أن انتهيت من البحث وقفت على كتاب (أعلام التصحيح والاعتدال) لمؤلفه خالد بن محمد البديوي ، تناول فيه بعض الموضوعات التي تناولها علماء الشيعة المصححون بالتصحيح .

وفي هذا البحث الذي بين أيديكم ، من الموضوعات ما لم يتطرق إليه صاحب الكتاب ، مما ينقض جملة من دعائم مذهبهم، والتي لا تزال تحتاج إلى مزيد توضيح وتبيين.

وهنا تكمن أهمية هذا الموضوع.

وأخيراً وليس آخراً فإن الشيعة لهم احتكاك بأهل السنة في أكثر دول العالم، فضلاً عن البلاد الإسلامية ، وهم لا يألون جهداً في نشر معتقداتهم بشكل أو بآخر، فلا يعقل أن يجاوروا أهل السنة دون أن يتركوا أثراً ، لاسيما عند من لم يكن محصناً ضد معتقداتهم وأقوالهم .

لذا فإني أرجو من دراسة ظاهرة التصحيح -موضوع البحث- ، أن توضح جانباً من أهمية دراسة مثل هذه الموضوعات ، وبيان منهج الحق ، لاسيما من انخدع ظاهراً بأفكار ومعتقدات الشيعة ، أو عند دعاة التقريب من أهل السنة وغيرهم ،ممن لم ير بأساً أو فرقاً بين المعتقدين.

ولسائل أن يسأل : هل ثمة ضرورة لهذا الجدال العقدي بين الشيعة وأهل السنة؟ والجواب: نعم ! إنه جدال لايستقيم أمر الحق إلا به ؛ فإن أجمل ما يحيا له الإنسان هو الوصول للحقيقة، والجهاد في سبيلها. ولقد كان

لهؤلاء الشيعة الحظ الأوفر في إحياء البدع بكل صورها، مما ترك أثره في العالم الإسلامي ، بسبب ضعف الدين ، وركام الجهل، وعدم الاهتمام بعلم السلف في أكثر البلدان الإسلامية . لذا فإن بيان حقيقة ما عليه هذه الطائفة من انحرافات ومخالفات ، اعترف بها من ينتمي إليهم ، يعدّ أكبر دليل في بيان الحق ، ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[الأنفال ٤٢].

استناداً إلى ما أوردت في هذه المقدمة ، والتي أرجو أن تكون قد بينت أهمية هذا البحث، فإني قسمت هذا البحث إلى : مقدمة –وقد سبقت–، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة .

أما التمهيد ففي تعريف بعض المسميات الواردة في عنوان البحث .

وأمَّا المبحثان : فالمبحث الأول: ظاهرة التصحيح عند الشيعة ، وفيه:

التعريف بأشهر المصححين.

والمبحث الثاني : أهم موضوعات التصحيح ، وتشمل :

- نقض كتاب الكافي ، وبعض أشهر كتبهم .
- نقض القول بتحريف القرآن.
- نقض قولهم في الإمامة والخلافة.
- نقض القول بالتقية .
- نقض عقيدة المهدية .
- نقض عقيدة الرجعة .
- إبطال الغلو في الأئمة ، ويشمل :

*أقوالهم في: زيارة القبور (مراقد الأئمة).

* السجود على التربة الحسينية .

* الاحتفال بيوم عاشوراء.

- إبطال بدعة الشهادة الثالثة في الأذان.

- نقض المتعة .

وأخيراً الخاتمة ، وفيها أهم النتائج .

أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت فيما عرضت ، وأن يجعل هـذا العمـل خالصاً لوجهه سبحانه .

تمهيد
في تعريف بعض المصطلحات

معنى الظاهرة : الظاهرة من الأرض وغيرها : المشرفة ، ومن العين الجاحظة ، والأمر ينجم بين الناس ؛ يقال : بدت ظاهرة الاهتمام بالصناعة[١] .

معنى التصحيح في اللغة :

قال الزبيدي[٢] : صحح الشيء جعله صحيحاً . وصححت الكتاب والحساب تصحيحاً ، إذا كان سقيماً ، فأصححت خطأه[٣] .

ظاهرة التصحيح :

هي ظاهرة هداية بعض مشايخ وأئمة التشيع إلى فساد مذهبهم ، واقترابهم إلى اكتشاف الحق والصواب ، ومحاولتهم إعادة دراسة مذهب أجدادهم.

المذهب : الطريقة والمعتقد الذي يذهب إليه . يقال : ذهب مذهباً حسناً ، ويقال : ما يُدرى له مذهب : أي أصل[٤] .

---

(١) المعجم الوسيط (ص٥٧٨).

(٢) هو : محمد بن محمد بن عبدالرزاق مرتضى الحسيني الحنفي أبو الفيض (ت١٢٠٥) .انظر : مقدمة التاج ١/ ٢٨-٣٨، تاريخ الجبرتي ٢/ ١٩٦ .

(٣) تاج العروس (٢/ ١٧٨) .

(٤) المعجم الوسيط ص٣١٧ .

الشيعة (الرافضة):

مادة كلمة (الشيعة) تدور حول الموافقة في الرأي والمتابعة والمناصرة . فعلى سبيل المثال يقول ابن دريد[١]: " فلان من شيعة فلان، أي ممن يرى رأيه ، وشيعت الرجل على الأمر تشييعاً ، إذا أعنته عليه ، وشايعت الرجل على الأمر مشايعة وشياعاً ، إذا مالأته عليه". [٢]

وقال الجوهري[٣]:" تشيع الرجل : أي ادعى دعوى الشيعة ، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع ". [٤]

وقال ابن منظور[٥]: "والشيعة : أتباع الرجل وأنصاره ، وجمعها شيع، وأشياع: جمع الجمع . وأصل الشيعة : الفرقة من الناس . وقد غلب هذا الاسم على من يتولى علياً وأهل بيته ، حتى صار لهم اسماً خاصاً ، فإذا قيل : فلان من الشيعة ، عرف أنه منهم". [٦]

---

(١) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ، أبو بكر الأزدي، نزيل بغداد. من أئمة اللغة والأدب والشعر،كان واسع الحفظ، له تصانيف عديدة. توفي سنة ٣٢١هـ.انظر : تاريخ بغداد (٢/ ١٩٥) ، طبقات الشافعية (٢/ ١٤٥) ،الأعلام (٦/ ٨٠).

(٢) جمهرة اللغة ٣/ ٦٣ .

(٣) هو إسماعيل بن حماد الجوهري التركي الفارابي،أبو نصر. أحد أئمة اللغة .كان جيد الحفظ، وكان يحب الأسفار والتغريب.له عدة تصانيف ، منها : كتاب الصحاح في اللغة ، وهو أشهرها.توفي سنة ٣٨٣هـ.انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٨٠)،كشف الظنون (٢/ ١٠٧١)، معجم البلدان (٤/ ٢٢٥)

(٤) الصحاح (٣/ ١٢٤٠) .

(٥) هو أبو محمد مكرم بن علي.صاحب لسان العرب.إمام لغوي. ولد سنة ٦٣٠هـ ، وتوفي سنة ٧١١هـ.انظر : معجم الأعلام ، ص٧٩٩.

(٦) لسان العرب (مادة شيع) . تاج العروس ٥/ ٤٠٥ ، وانظر : القاموس مادة (شاع)

وهكذا ، وكما سبق أن ألمحت ، فـإن لفـظ الشـيعة والتشـيع في اللغـة يدور حول معنى المتابعة، والمناصرة ، والموافقة بالرأي ، والاجـتماع عـلى الأمر ، أو الممالأة عليه . ثم غلب هذا الاسـم عـلى كـل مـن يتـولى عليـاً وأهل بيته .

وهذه الغلبة محل نظـر ، لأن الباحـث إذا تأمـل في المعنـى اللغـوي للشيعة ، والذي يدل على المتابعة والمناصرة ، ثم نظر إلى أكثر فرق الشيعة التي غلب إطلاق هذا الاسم عليها، يجد أنه لا يصـح تسـميتها بالشـيعة من ناحية لغوية ، لأنها غير متابعة لأهل البيـت عـلى الحقيقـة ، بـل هـي مخالفة لهم ، ومجافية لطريقتهم ،اللهم إلا إذا أريد دعواهم المتابعـة، حتـى ولو كانت غير صحيحة.

تعريف الشيعة اصطلاحاً :

اختلفت تعريفات علماء الشيعة في بيـان مـدلول هـذه الكلمـة ، عـلى النحو الآتي :

يعرف شيـخ الشيعـة القمي[1] الشيعة بقولـه : ((الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب ، المسمون شيعة عـلي في زمـان النبـي ﷺ وبعـده ، معروفـون بانقطاعهم إليه ، والقول بإمامته)). [2]

(١) هو سعد بن عبدالله القمي. هو عند الشيعة جليل القدر، واسع الأخبار ، كثير التصـنيف . مـن كتبه :الضياء في الإمامة ، ومقالات الإمامية .توفي سنة ٣٠١هـ ، وقيل :٢٩٩هـ .انظـر : الفهرسـت للطوسي ، ص١٠٥.

(٢) المقالات والفرق للقمي ص١٥ .

والملاحظ على هذا التعريف أنه لا يشير إلى مسألة النص على علي وولده وغيرها، سوى ما ذكره في آخر التعريف بالنسبة للإمامة لعلي، دون ذكر النص أو بقية الأئمة. ومسألة النص على علي وولده تعتبر من أصول التشيع. ثمَّ هو يدعي وجود شيعة علي في زمن النبي ﷺ[1]، وهي دعوى لا سند لها من الكتاب والسنة، أو التاريخ الإسلامي.

وهناك تعريفات أخرى[2]، يجمعها أن وصف التشيع عندهم لا يصدق إلا على من اعتقد أن خلافة علي رضي الله عنه ممتدة من وفاة الرسول ﷺ، إلى أن توفي علي.[3]

وهذه دعوى، الكذب فيها ظاهر، فإنَّ علياً لم يتول الخلافة إلا بعد أكثر من عشرين سنة من وفاة النبي ﷺ. أما شيخهم الطوسي[4] فيربط وصف التشيع بالاعتقاد، بكون علي إماماً للمسلمين، بوصية من رسول الله ﷺ،

---

(١) وقد سماهم فقال: منهم: المقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، وعماربن ياسر، ومن وافق مودته مودة علي، وهم أول من سمي باسم التشيع في هذه الأمة. انظر: المقالات والفرق ص١٥.

(٢) انظر على سبيل المثال: أوائل المقالات ص٣٩.

(٣) انظر حق اليقين ١/ ١٩٥.

(٤) هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي الطوسي. ولد سنة ٣٨٥هـ. وهو عند الرافضة شيخ الإمامية، ورئيس الطائفة، ومؤلف كتابين من كتبهم الأربعة المعتمدة، وهما: تهذيب الأحكام، والاستبصار. توفي سنة ٤٦٠هـ. انظر: الفهرست للطوسي، ص٨٨-١٩٠، لسان الميزان لابن حجر (٥/ ١٣٥).

وبإرادة من الله. (١) وإلى مثل هذا الرأي ذهب أحد شيوخهم المعاصرين ، وهو محمد جواد مغنية . (٢)

وهكذا فالتشيع عند الشيعة يعني تولي أمير المؤمنين عليًّا ﷺ ، وتفضيله وتقديمه على الأصحاب كافّة ، في أمر الإمامة والخلافة الإسلامية بعد وفاة الرسول ﷺ ، وأن هذا التقديم لأمير المؤمنين ، واستحقاقه لمنصب الإمامة، إنما ثبت عندهم عن طريق الوصية والنص ، وأن الإمامة منحصرة في ولد علي ، ولا تخرج من أهل بيته .

ومن خلال هذا يدخل في معنى التشيع فرق أخرى.

تلك كانت أشهر أقوال الرافضة في تعريف الشيعة .

أما أقدم من عرّف الشيعة من أصحاب المقالات والفرق من غير الشيعة ، فهو أبو الحسن الأشعري؛ يقول : ((إنما قيل لهم شيعة لأنهم شايعوا علياً رضوان الله عليهم، ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله ﷺ)) .(٣)

أما الشهرستاني فيقول : ((الشيعة هم الذين شايعوا علياً ﷺ على الخصوص ، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية ، إما جلياً وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده، وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحيّة تناط

(١) انظر تلخيص الشافي (٢/ ٥٦) .
(٢) انظر الشيعة في الميزان ص١٥ .
(٣) مقالات الإسلاميين (١/ ٦٥). وانظر الفصل (٢/ ١٠٧)

باختيار العامة، وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله.

ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة، وجوباً عن الكبائر والصغائر، والقول بالتولي والتبري، قولاً وفعلاً وعقداً، إلا في حال التقية[١]))[٢].

ويطلق على الشيعة: (الرافضة)[٣]، وهو اللقب الذي رجح استخدامه أكثر أهل العلم. وهم الذين يغلون في علي ﷺ، فيقدمونه على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويعتقدون أحقيته بالخلافة، ويتبرأون من الشيخين، ويطعنون في أصحاب النبي ﷺ، إلا نفراً قليلاً.

---

(١) اتقيت الشيء وتقيْتُه أتّقِية وأتْقِيه تقىً وتقيّةً وتِقاءً: حَذِرْتُه. انظر: لسان العرب مادة: (وقي). قال ابن حجر: التقية: الحذر من إظهار ما في النفس من معتقدٍ وغيره للغير. انظر: فتح الباري (١٢/ ٣١٤). والتقية: إظهار خلاف ما في الباطن. انظر: النهاية لابن الأثير (١/ ١٩٣). ويعرف الرافضة التقية بأنها: الكتمان للاعتقاد خشية الضرر من المخالفين. شرح عقائد الصدوق ص ٢٦١. وقد جعلوها هي الدين كله، ولا دين لمن لا تقية له، ورووا عن جعفر بن محمد أنَّه قال: "إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له". أصول الكافي (٢/ ٢١٧). وانظر: وسائل الشيعة (١١/ ٤٦٠)، بحار الأنوار (٧٥/ ٤٢٣)، وسائل الشيعة (١١/ ٤٧٤).

(٢) الملل والنحل (١/ ١٤٦). وانظر كشاف اصطلاحات الفنون (٤/ ١٣٦).

(٣) انظر في التعريف بهم: طبقات الحنابلة ١/ ١٨٢، العقيدة لأحمد بن حنبل ص٦٢، السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ٢/ ٥٤٨، النبوات ص١٣٩.

المبحث الأول
ظاهرة التصحيح عند الشيعة

إن ظاهرة التصحيح في بعض عقائد الشيعة أو أعمالها ، لا سيما تلك العقائد والأفكار التي سببت الخلاف بين الفرق الإسلامية ، والتي تتناقض مع أصول الإسلام ومبادئه ؛ إن هذه الظاهرة تمثل حلقة من حلقات الصراع التاريخي بين الحق والباطل .

لقد اكتشف مجموعة من كبار القوم – أقصد الرافضة – ، اكتشفوا فساد المذهب ، وبدأوا يعيدون دراسة مذهب أجدادهم وقومهم . وهؤلاء وإن كانوا ليسوا على مرتبة واحدة في الوصول إلى الحقيقة، لكنهم بدأوا يفكرون بما هم عليه ، ويدرسون دينهم دراسة المراجع والناقد، وهذا أول الغيث ، كما يقال.

وعلى النقيض من ذلك ، نجد هناك من يدعو إلى التقارب بين أهل السنة والرافضة ، باسطاً يديه لأئمة التقية من الروافض ، ولو تأمل مقالات هؤلاء المصححين للمذهب ، لما تبنى هذه الدعوة .

التعريف بأشهر المصححين :

من أشهر المصححين في المذهب الرافضي:

– **د. علي مظفريان** : من الأطباء الجراحين المشهورين في مدينة شيراز ، وهو في الأصل من أهالي "بندر لنجة" . تحوَّل من المذهب الشيعي إلى السني في عهد الشاه . وبعد الثورة اشترى بيتًا في شيراز بالتعاون مع عدد

من أهل السنة من أبناء المدينة، وحوّله إلى مسجد ، وصار خطيبًا فيه، ولكنه اعتقل عام ١٩٩٢م ، بعد تعرّضه لعملية تعذيب رهيبة (١).

- **أحمد الكسروي** : هو أحمد مير قاسم بن مير أحمد الكسروي. ولد في تبريز، عاصمة أذربيجان، وتلقى تعليمه في إيران ، وتولى عدة مناصب قضائية، ثم تولى منصب المدعي العام في طهران، له كتب كثيرة، ومقالات منتشرة في الصحف الإيرانية، من أهمها بالعربية (التشيع والشيعة) ، والذي أوضح فيه بطلان المذهب الشيعي. ضُرِب بالرصاص عدة مرات ، آخرها سنة ١٣٢٤هـ ، وطعن مع الضرب بخنجر فمات على إثره، وكان في جسمه تسعة وعشرون جرحاً.(٢)

-"**أبو الفضل البرقعي** . تلقى العلم في إيران ، ونال درجة الاجتهاد في المذهب ، وله مئات التصانيف والمؤلفات والبحوث والرسائل ، ثم اهتدى بفضل الله إلى الحق. ولقد عانى بسبب ذلك؛ فسجن ، ونفي بعد تعذيبه ، ثم اغتيل على يد نفر من حرس الثورة ، الذين كلفوا باغتياله، وهو يصلي ، وكان قد ناهز الثمانين. وفي المستشفى صدر الأمر بعدم معالجته ،فغادر إلى منزله ،ثم اقتادوه إلى السجن في "إوين"؛ أقسى السجون السياسية في إيران، وأمضى قرابة سنة. وقد توفي رحمه الله عام ١٩٩٢م ، وأوصى ألا يدفن في مقبرة الشيعة . (٣)

---

(١) انظر مقدمة كتاب كسر الصنم ، ص١٥ .

(٢) انظر :كتاب حتى لا تنخدع ،عبدالله الموصلي ، ص٧ جريدة الأنباء الكويتية ١٦/ ٦/ ١٩٩٠م، وانظر أيضاً : .www.ansar.org/books .

(٣) انظر مقدمة كتاب "كسر الصنم" ، د.عبدالرحيم ملا زاده البلوشي ، ص٢٤.

- مصطفى طبطبائي : رجل تخرج من حوزات الشيعة في قم، وبلغ رتبة الاجتهاد عندهم، ثم ما لبث أن ترك التشيع ". [(١)]

- (أحمد الكاتب): أحمد الكاتب من مواليد كربلاء سنة ١٩٥٣م بالعراق، أحد رجالهم الذين نفوا ولادة ما يسمى عندهم - بالمهدي المنتظر- (الامام الثاني عشر) ، ونقض الروايات التاريخية التي تقوم عليها هذه العقيدة رواية رواية. استدعي للتحقيق معه، وفي آخر جلسة من جلسات التحقيق ضُرِب بالرصاص، وطعن بخنجر ، فمات على إثر ذلك سنة ١٩٤٦م . [(٢)]

- ابن أبي الحسن الأصفهاني: كان أبوه من أكبر أئمة الشيعة، من بعد عصر الغيبة الكبرى، وسيد علمائهم بلا منازع . أراد تصحيح المنهج الشيعي من الخرافات التي دخلت عليه، فلم يرق ذلك لقومه ، فقتلوا ابنه ليصدوه عن منهجه ، في تصحيح الانحراف الشيعي.[(٣)]

- حسين الموسوي: ولد في كربلاء ، ونشأ في بيئة شيعية، ودرس في مدارس كربلاء والنجف. نال درجة الاجتهاد، وقرأ كثيراً، حتى هداه الله تعالى إلى الحق ، وقرر البقاء في العراق. ألَّف كتاب "لله ثم للتاريخ : كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار" . قال في مقدمته: "أسأل الله تعالى أن يجعل

---

(١) انظر مقدمة كتاب كسر الصنم ، ص١٥.
(٢) انظر مقدمة كتاب كسر الصنم ، ص١٦.وانظر: أعلام التصحيح والاعتدال، ص١٥٧.
(٣) انظر مقدمة كتاب كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ،حسين الموسوي ،ص٩.

كتابي هذا حافزاً في مراجعة النفس،وترك سبيل الباطل، وسلوك سبيل الحق". (١)

- د.موسى الموسوي : من أشهر علمائهم المصححين ، وكتب كتباً في هذا الاتجاه منها : (الشيعة والتصحيح) ، و(عقيدة الشيعة الإمامية في أصول الدين وفروعه في عهد الأئمة وبعدهم)، وقد جعل له اسماً آخر هو: (الصرخة الكبرى)، و(ياشيعة العالم استيقظوا) و(الثورة البائسة) ، وغيرها من الكتب. (٢)

- محمد حسين فضل الله: مرجع شيعي لبناني، له مقلدون في جميع أنحاء العالم. أدرك أن بعض الأطروحات العقدية والتاريخية التي كان يدافع عنها صغيرًا، ويدعو إليها ، لم تكن ترقى للحقيقة . وهو مرجع عالم مرموق في الأوساط الشيعية.

ولد في ضاحية الكرادة، في العاصمة بغداد عام ١٩٣٦م ، وتخرج من كلية الآداب في جامعة بغداد عام ١٩٥٨م . تعرض للاغتيال عام ١٩٨٥م (٣)

- حسن نوري سلمان العلوي: كاتب وباحث عراقي، تحظى كتبه بدائرة انتشار واسعة، وكان العراقيون يستنسخون سرًّا أي كتاب يصدره، في حين كان العثور على نسخة من كتبه يقود صاحب المكتبة والقارئ إلى سجن طويل.

---

(١) انظر مقدمة كشف الأسرار ،ص ٥-١٠.

(٢) انظر في أعماله ومؤلفاته للاستزادة : www.ansar.org/books.

(١) انظر الحوزة العلمية تدين الانحراف، ص٢٧،٢٨ ، نقلا عن كتاب ربحت الصحابة، ص٥٨.

له العديد من الكتب والمؤلفات، آخرها "عمر والتشيُّع". عمل رئيسًا لتحرير مجلة (ألف باء) ، قبل أن يغادر العراق إلى المنفى في فترة مبكرة من حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

يمكن أن يطلق عليه أنه أحد المصححين، وكما يقول هو عن نفسه :أنا مغضوب علي شيعيًّا من قبل الإسلاميين الشيعة. تميزت كتاباته بالإنصاف والعدل في الحديث عن الصحابة رضوان الله عليهم . آخر كتبه (عمر والتشيع).(١)

- أبو خليفة علي بن محمد القضيبي: معاصر، نشأ في بيت شيعي يتقرب إلى الله كما يقول هو : بخدمة المذهب. وهو وجميع أهله من مقلدي السيد الخوئي، المرجع الأعلى وزعيم الحوزة العلمية بالنجف، ثم هداه الله إلى الحق والتحول إلى عقيدة أهل السنة والجماعة.

كان أول اصطدام له مع المذهب -على حد تعبيره- هو الجانب الخلقي، وحدّده بثلاثة أمور: سب الصحابة ولعنهم، والمتعة، ودعاء غير الله.

من مؤلفاته التي وقفت عليها: ربحت الصحابة ولم أخسر آل البيت.(٢)

---

(٢) انظر عمر والتشيع، دار الزوراء،لندن، والتعريف بالمؤلف من كتابات الدار نفسها.

(١) مكتبة الآل والصحب.www.alaal.net

المبحث الثاني
أهم موضوعات التصحيح

أشهر الموضوعات التي تناولها بعض علماء الشيعة بالتصحيح ، ما يلي:

١ -نقض كتاب الكافي ، وبعض أشهر كتبهم :

ألف أبو الفضل البرقعي كتاباً أسماه (كسر الصنم). ويقصد بالصنم "كتاب الكافي"[١]، للكليني[٢] . ويمثل كتاب (الكافي) عند الرافضة أحد أصحّ الكتب المعتمدة عندهم .

أما البرقعي "المهتدي" فيرى أنّ كتاب (الكافي) يمثّل صنماً ، يمنع تحقق وحدة المسلمين، ولا بد من كسره ، والعودة إلى التوحيد ، لتتحقق الوحدة.

---

(١) انظر في التعريف به: الذريعة (١٧/ ٢٤٥)، مستدرك الوسائل(٣/ ٤٣٢)، مقدمة الكافي، وسائل الشيعة (٢٠/ ٧١). وقد أشارت هذه المصادر إلى أن هذا الكتاب أصح الكتب الأربعة المعتمدة عندهم، وأنه كتبه في فترة الغيبة الصغرى ، التي بواسطتها يجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته . مع أنه الكتاب الوحيد الذي ورد فيه أساطير الطعن في كتاب الله. يقول الشيخ محمد منظور نعماني: "إن الكليني وُجد في زمان أطلق عليه بالمصطلح الاثني عشري زمان الغيبة الصغرى ، أي في الوقت الذي كان فيه السفراء يحملون الأسرار الخاصة ، ويتوافدون على الإمام الغائب (الإمام المهدي). ومن المعروف لدى علماء الشيعة -كما جاء في بعض كتبهم- أن أبا جعفر الكليني بعد أن ألف كتابه هذا وصل إلى الإمام الغائب من خلال سفيرٍ خاص ، وقد شاهد الكتاب ، وصدَّق عليه ، ووثّقه ، وقال: هذا كافٍ لشيعتنا". ص ١١ الثورة الإيرانية في ميزان الإسلام.

(٢) الكليني :هو محمد بن يعقوب بن إسحق الكليني البغدادي. من فقهاء الشيعة. من مؤلفاته: الكافي. توفي سنة ٣٢٩هـ. انظر معجم المؤلفين (١٢/ ١١٦).

قال أبو الفضل البرقعي عن الكافي :" إن لكل قوم صنماً خاصاً بهم ، وذلك الصنم قد يكون حجراً أو شجراً أو إنساناً ، أو يكون كتاباً ، فكل ما يجعل الإنسان منحرفاً عن مسيرة العقل الصحيح ، وينتج عنه التعصب الذميم ، يمكن أن يسمى صنماً . ومن ذلك أيضاً كتاب "أصول الكافي" ، الذي يخالف القرآن في معظم محتوياته وموضوعاته ؛ فإن هناك فئة يعدون موضوعاته وحياً إلهياً ، بل يعدونه أعلى من كتاب الوحي ، فهم لا يعدون القرآن كافياً ، في حين أنهم يعدون هذا (الكافي) كافياً لسعادتهم ، ويتعصبون لهذه العقيدة ... إن هذا الكتاب يجمع المتناقضات والأضداد، ويضم بين دفتيه من الخرافات ما لايحصى ".(١) .

وقد نقض رحمه الله جميع الروايات التي ((تخالف القرآن والعقل في أصول الكافي وفروعه)).(٢) سنداً ومتناً.

وبعد ، فليس بعد شهادة من كان منهم، ومن علمائهم ، ووصل إلى رتبة الاجتهاد عندهم ، ليس بعد شهادته شهادة ، وقد أنصف القوم من كان منهم .

٢-نقض قول الرافضة بتحريف القرآن :

قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[سورة الحجر٩].

تكفل الله تعالى بحفظ الذكر الحكيم من أي تلاعب أو تحريف .

---

(١) انظر مقدمة كتاب كسر الصنم ، لأبي الفضل البرقعي ، ص٢٩.

(٢) انظر مقدمة الكتاب ص ٤٢.

أما مصادر الرافضة نفسها ، فقد اختلفت حول هذا الموضوع؛-القول بتحريف القرآن-؛ فابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) يرى أن القرآن هو ما بين الدفتين لم يزد فيه ولم ينقص.[١]، وإلى هذا القول ذهب جمع من الرافضة، منهم الطوسي[٢] والطبرسي[٣].

أما شيخهم المفيد (ت ٤١٣هـ) ؛ تلميذ ابن بابويه القمي : فله رأي آخر، شايعه عليه جماعة أيضاً، حيث قال باختلاف القرآن، وأنه حُذف منه وأنقص.[٤].

وقد ذهب إلى هذا شيخهم علي بن إبراهيم القمي[٥] ، وهو شيخ الكليني صاحب الكافي، وتفسيره مملوء بهذه الادعاءات[٦]، ومن بعد القمي جاء تلميذه الكليني (ت ٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ) الملقب عندهم بـ (ثقة الإسلام) ، فروى روايات عدة بهذا المعنى في كتابه "الكافي" ، دون أن يتعرض لها بقدح ، مع قوله -أول كتابه- أنه يثق بما رواه[٧].

(١) الاعتقادات ١٠١-١٠٢.
(٢) التبيان (١/ ٣).
(٣) مجمع البيان (١/ ٣١).
(٤) أوائل المقالات ص ٥٤.
(٥) علي بن ابراهيم القمي : علي بن ابراهيم بن هاشم القمي أبو الحسن . من مشايخ الرافضة الكبار . توفي بعد ٣٠٧هـ انظر : الفهرست للطوسي ص١١٩ ، تنقيح المقال (٢/ ٢٦٠) .
(٦) انظر على سبيل المثال (١/ ٤٨، ١٠٠، ١١٨، ١٤٢)، (٢/ ٢١، ١١، ١٢٥) وغيرها.
(٧) انظر مقدمة الكافي ص ٩.

لكن ابن بابويه القمي[١] حكم بوضع ما روي في تحريف القـرآن مـع وجودها في الكافي.[٢] وهي دعوى لا سند لها ، سوى عقائدهم التـي لـيس لها أصل في كتاب الله تعالى، ولهـذا كـان مـا أعلنـه ابـن بابويـه القمـي (ت ٣٨١هـ) من براءة الشيعة من هذه العقيـدة كـما ذكـرت، ونقـل ذلـك عـن شيوخه الشيعة؛ كالطوسي والطبرسي.

ولكن هذه القضية لم تمت ، ففي القرن السـادس أثارهـا الطـبرسي[٣] صاحب كتـاب "الاحتجاج"[٤]، وذكر أن المسألة محل إجماع قومـه، لـذلك جرد الروايات مـن أسـانيدها. ونشـطت هـذه الـدعوى –دعـوى الـنقص والتغيير في كتاب الله–في عهد الدولـة الصـفوية، حيـث إن شـيوخ الدولـة الصـفوية[٥] تولـوا نشر هـذه الفريـة عـلى نطـاق واسـع ، في ظـل الحكـم الصفوي.

---

(١) ابن بابويه : هو أبو جعفر القمي الملقب بالصدوق محمد بن علي بن الحسن توفي سـنة ٣٨١هـ . انظـر : سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٠٣) ، رجال الحلي ص١٤٧ .

(٢) ومن طبقـة الكليني أيضـاً : العياشي في تفسيره " تفسيرالعياشي"، وفرات بن إبراهيم في تفسيره المسمى "تفسير فرات" ، ومن هذا القرن أيضاً محمد بن إبراهيم النعماني في كتابه "الغيبة".

(٣) هو طبرسي آخر ، كان معاصراً لأبي الفضل الطبرسي صاحب "مجمع البيان" ، الذي ينكـر هـذه المقالة ويبرئ الشيعة منها.

(٤) ص ١٤.

(٥) كالمجلسي في "بحار الأنوار" ، والكاشاني في "تفسير الصافي"، والبحراني في "البرهان ، ونعمـة الله الجزائري في "الأنوار النعمانية" ، وغيرهم كثير.

وفي آخر القرن الثالث عشر ألف شيخهم "حسين النوري الطبرسي"[(١)] مؤلفاً في هذه الدعوى ، جمع فيه كل ما لهم من روايات مزعومة في هذا الباب، وسماه "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب"[(٢)]. وقد ثبت في الكتاب العداوة المبيتة للقرآن وأهله، وخبايا الرافضة[(٣)].

ومع ذلك قام فئة من شيوخ الشيعة المعاصرين بإنكار هذه المقالة ونسبتها إليهم ، مثل: محسن الأمين في "الشيعة بين الحقائق والأوهام"[(٤)]، ومحمد حسين آل كاشف الغطاء في "أصل الشيعة وأصولها"[(٥)]، ومحمد جواد مغنية في "الشيعة في الميزان"[(٦)].

وعن تصحيح هذه الفرية يقول د. موسى الموسوي: " تحريف القرآن يصطدم بعقبة كبيرة لدى أعلام الشيعة أيضاً ، وهي إقرار الإمام علي في أيام

---

(١) حسين النوري الطبرسي : المتوفي سنة ١٣٢٠هـ ، صاحب أحد المصادر الثمانية -وهو أخرها-: " مستدرك الوسائل " ؛ حيث يعد من ضمن المجاميع الأربعة المتأخرة التي ارتضاها المعاصرون . انظر : الذريعة (٢/ ١١٠-١١١) .

(٢) انظر: فصل الخطاب ص ٢.

(٣) انظر: نماذج من روايات التحريف في كتب الشيعة: الاحتجاج ص ١٥٦، للطبرسي -من علماء القرن السادس-، البرهان المقدمة ص ٣٧، بحار الأنوار (١٩/ ٣٠، ٩٢/ ٥٢، ٥٥، ٦٠)، (٢/ ٢١٤)، (٤٢/ ١٧)، تفسير الصافي (١/ ٤١)، تفسير العياشي (١/ ١٣)، أصول الكافي (١/ ٤١٧، ٤٢١)، (٢/ ١٣٤، ٦٢٧)، تفسير القمي (١/ ١٥٩،١١٠،٤٨،١١،١٠) ، وانظر الوشيعة ص ١٢٣.

(٤) ص ١٦٠.

(٥) ص ٨٨.

(٦) ص ٥٨ ، وانظر أجوبة مسائل موسى جار الله ،ص٢٩ وما بعدها.

خلافته بهذا القرآن الموجود بين أيدي المسلمين . ولكن الفكرة تأخذ طابعاً حزيناً ، عندما ينشر الناشرون كتباً ألفها بعض علمائنا في التحريف، وتوزع الكتب تلك على الناس ، أو تستل منها مقتطفات لتذكر في كتب أخرى ، ويطلع عليها المسلمون جميعاً. ومن هنا نوجه نداء التصحيح إلى كل الناشرين في البلاد الشيعية ، كي يقلعوا عن نشر كتب كهذه ، لأنها كتب تخالف كتاب الله ونصوصه، وتضر بسمعة الإسلام وكتابه الكريم ، الذي هو الدستور الخالد للمسلمين، فإذا ما أصابه وهن أصابهم ، وإذا أصابته قوة أصابتهم . فإن الرأي السائد لدى الأكثرية من فقهاء الشيعة هو عدم التحريف" [(١)].

٣- نقض قولهم في الإمامة والخلافة :

تعد الإمامة أو عقيدة الإمامة من أهم ما يتميز به الرافضة من العقائد ، وقد انحرفوا فيها على نواحٍ عدة ، فهم يرون أنه ما كان في الدين والإسلام أمر أهم من تعيين الإمام ، ليقود المسلمين في شئونهم الدينية بصفة خاصة ، لأن النبي ﷺ عندهم إنّما بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق ، فلا يجوز أن يفارق الأمة ويتركها هملاً ، يرى كل واحد منهم رأياً ، بل يجب أن يعين شخصاً هو المرجوع إليه ، وينصّ على واحد هو الموثوق والمعوّل عليه .

والقول بالإمامة متّفق عليه بين شيوخ الرافضة منذ القدم .

---

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص١٣٤.

فهذا ابن بابويه يصرح في عقائده عن الشيعة : أنهم ((يعتقدون أن لكل نبي وصيًّا ، أوصى إليه بأمر الله تعالى...)) [١] .

وقد عنون الكليني في بعض أبواب الكافي: ((باب أن الإمامة عهد من الله عز وجل ، معهود من واحد إلى واحد)) [٢]، و"باب ما نصّ الله عز وجل ورسوله على الأئمة واحداً فواحداً"[٣]. وفي هذه الأبواب أورد العديد من الروايات التي يعدونها أدلة على الإمامة والنّص عليها .

بل إنه لا فرق عندهم بين النبي والإمام . وفي هذا يقول المجلسي: ((... ولا يصل عقولنا فرق بين النبوة والإمامة)) [٤] .

وتتعدد الروايات عندهم ، فتذهب بعض طوائف الرافضة إلى أن الإمامة من أجلّ الأمور بعد النبوة[٥] ، وعند الكليني في الكافي "تعلو على مرتبة النبوة" [٦] ، وعند البعض الاخر منصب إلهي كالنبوة" [٧] . بل لقد صرح أحد علمائهم بأن الإمامة منصب وراثي ، وأورد العديد من الروايات التي تؤكد مذهبه ؛ من ذلك ما رواه عن علي رضي الله عنه ، عن

---

(١) عقائد الصدوق ، ص١٠٦ .
(٢) أصول الكافي (٢ / ٢٢٧) .
(٣) أصول الكافي (١ / ٢٨٦) .
(٤) بحار الأنوار (٢٦ / ٨٢) .
(٥) فرق الشيعة ، ص١٩ .
(٦) أصول الكافي (١ / ١٧٥) .
(٧) أصل الشيعة وأصولها ، ص ٥٨ .

النبي ﷺ قال: ((**يا علي أنت أخي وأنا أخوك ... أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووراثي ...**)) [١]

وهكذا، وكما يقول د.موسى الموسوي :((فالإمامة هي الحجر الأساسي في المذهب الشيعي الإمامي، ومنها يتفرع كل ما هو مثار للجدل والنقاش. فالرافضة الإمامية تعتقد أن الخلافة في علي بعد رسول الله ﷺ ،ومن بعد علي في أولاده حتى الإمام الثاني عشر[٢]، الذي هو محمد بن الحسن العسكري[٣] الملقب بالمهدي . وأن رسول الله ﷺ ألمح إلى خلافة علي من

(١) أمالي الصدوق ، ص٢٩٥ نقلاً عن التشيع ، عبدالله الغريفي ، ص١٢٢ .

(٢) هؤلاء الأئمة الاثنا عشر الذين يزعمون أنهم أئمتهم ، هم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ويكنى بأبي الحسن ، ويلقب بالمرتضى (٢٣ قبل الهجرة -٤٠هـ)، ثم الحسن بن علي وكنيته أبو محمد ، ويلقب بالزكي ، وقيل : بالمجتبى (٢-٥٠هـ)، ثم الحسين ابن علي وكنيته أبو عبد الله ويلقب بالشهيد (٣-٦١هـ)، ثم علي بن الحسين ويكنى بأبي محمد ،ويلقب بزين العابدين أو السجاد (٣٨-٩٥هـ)، ثم محمد بن علي وكنيته أبو جعفر، ويلقب بالباقر (٥٧-١١٤هـ)،ثم جعفر بن محمد وكنيته أبو عبد الله ، ويلقب بالصادق (٨٣-١٤٨هـ)،ثم موسى بن جعفر، وكنيته أبو إبراهيم ويلقب بالكاظم (١٢٨-١٨٣هـ)، ثم علي بن موسى وكنيته أبو الحسن ، ويلقب بالرضا (١٤٨-٢٠٣هـ) ، ثم محمد بن علي ، وكنيته أبو جعفر ، ويلقب بالجواد أو التقي (١٩٥-٢٢٠هـ)، ثم علي بن محمد، وكنيته أبو الحسن ، ويلقب بالهادي أو النقي (٢١٢-٢٥٤هـ) ، ثم الحسن بن علي وكنيته، أبو محمد، ويلقب بالعسكري أو الزكي (٢٣٢-٢٦٠هـ)،ثم محمد بن الحسن، وكنيته أبو القاسم ،ويلقب بالمهدي أو الحجة القائم المنتظر ، ويزعمون أنه ولد سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦هـ ، ويقولون بحياته إلى اليوم. انظر: أصول الكافي ١/ ٤٥٢ وما بعدها ، تعريف بمذهب الشيعة الإمامية ، ص١٠-١١ ، مقالات الإسلاميين للأشعري (١/ ٩٠-٩١) ، الملل والنحل (١/ ١٦٩)، والموسوعة الميسرة (١/ ٥٥-٥٦)، قاموس المذاهب والأديان ١١-١٦.

(٣) محمد بن الحسن، وكنيته أبو القاسم ، ويلقب بالمهدي أو الحجة القائم المنتظر ، ويزعمون أنه ولد سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦هـ ويقولون بحياته إلى اليوم. انظر: الكافي للكليني (١/ ٥١٤) ، والمفيد في الإرشاد ص ٣٩٠.

بعده في مواطن كثيرة، ونص على ذلك في مواطن أخرى ، أشهرها في موقع يسمى (غدير خم)[١] عند رجوعه من حجة الوداع ، حيث عقد البيعة لعلي وقال: ((**من كنت مولاه فهذا علي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاده**))[٢] . وكان ذلك حسب زعمهم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة عام ١٠هـ .

والرافضة إلى يومنا هذا يحتفلون بهذا اليوم ، ويطلق على هذا اليوم اسم (عيد الغدير).[٣]

أما أهل السنة فيرون أن الرسول الكريم ﷺ ذهب إلى الرفيق الأعلى ، ولم يستخلف أحداً من بعده ، وجعل الأمر شورى بين المسلمين .[٤]

هذا هو حقيقة الخلاف بين أهل السنة والرافضة .

ولكن المشكلة الكبرى كما يقول د.موسى الموسوي ، هي ((أن هذا الخلاف لم يتوقف عند هذا الحد ، بل تجاوز حدود البحث العلمي والاختلاف في الرأي، فاتخذ طابعاً حاداً ، عندما بدأ الرافضة يجرّحون في

---

(١) غدير خم موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين . وقد مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم في طريق عودته من حجة الوادع. انظر النهاية لابن الأثير (٢ / ٨١)

(٢) انظر : بحار الأنوار (٣٧/ ٢٢٥) . وقد تعرّض لهذا الحديث معظم أهل السنة الذين ردوا على الروافض .انظر :الإمامة والرد على الرافضة ، لأبي نعيم، ص١٣، ومنهاج السنة (٤/ ٩-١٦ / ٨٤ ،٨٧) وروح المعاني للألوسي (٦/ ١٩٢-١٩٩).

(٣) انظر الشيعة والتصحيح ، ص٩ ، ١٠ .

(٤) انظر تفصيل مذهب أهل السنة في الإمامة ، في : منهاج السنة (١ / ١٣٩ – ١٤١) . الإمامة العظمى ، ص٥١ ، ٥٢ .

الخلفاء الراشدين وبعض أمهات المؤمنين ، بعبارات لا تليق أن تصدر من مسلم)) . [١]

إن مارواه الرافضة في حق الخلفاء وصحابة رسول الله ﷺ ، يصطدم اصطداماً كبيراً مع سيرة علي رضي الله عنه وأهل بيته .

وقد أكد علي رضي الله عنه شرعية بيعة الخلفاء رضوان الله عليهم ، بقوله :((إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه ... وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار ، فإن اجتمعوا على رجل وسموه اماماً ، كان ذلك لله رضى)) [٢].

ومما قاله علي رضي الله عنه [فيما يروونه عنه] ،عندما أرادوا أن يستخلفوه : " دعوني والتمسوا غيري"[٣] ، وقوله : ((والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية أربة)) [٤].

فهل بعد كل هذا يُشكّ في شرعية استخلاف الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ، وأنهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة : أبو بكر ﷺ ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم عليّ رضي الله عنهم أجمعين .

يقول د. موسى الموسوي مصححاً هذا الاعتقاد :((إن موضوع الخلافة يجب وينبغي أن لا يخرج عن إطاره الحقيقي الذي نص عليه القرآن الكريم ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [الشورى٣٨]، وأن تنظر الشيعة

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص١٠.
(٢) نهج البلاغة ٣/ ٧ .
(٣) نهج البلاغة ١/ ١٨٢ .
(٤) نهج البلاغة ٢/ ١٨٤ .

إلى الخلفاء الراشدين بنفس النظرة والطريقة التي أقرها عليٌّ، نزولاً عند نص القرآن الكريم وإجماع المسلمين . ولا يجوز تجريح الخلفاء وذمهم بالكلام البذيء الذي نجده في أكثر كتب الشيعة ، الكلام الذي يغاير كل الموازين الإسلامية والأخلاقية ، ويناقض حتى كلام الإمام علي ومدحه وتمجيده. ولابد من غربلة الكتب الشيعية التي ذكرت روايات عن أئمة الشيعة في ذم الخلفاء الراشدين، وإعادة طبع تلك الكتب منقحة مغربلة مما ورد فيها. وأن تعلم الشيعة في كل مكان تتواجد فيه على هذا الكوكب أن السبب الحقيقي والأساسي لتخلفها الفكري والاجتماعي ، هو السير وراء زعاماتها المذهبية ، وطاعتها طاعة عمياء ، جعلتهم كالأغنام تساق حيثما تريد. وحتى هذا اليوم فإن الزعامات المذهبية الشيعية لعبت بالشيعة كالكرة ، فرمتها بأقدامها هنا وهناك ، وهم بها ساخرون ،وجعلت منها أمة يسخر بها العالم وتضحك منها الأمم)).[١]

٤-نقض التقية:

التقية عند الرافضة كما عرفها المفيد : هي كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه، وكتمان المخالفين ، وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين أو الدنيا[٢].

فالتقية هي الكتمان للاعتقاد خشية الضرر من المخالفين ؛ وهم أهل السنة ، كما هو الغالب في إطلاق هذا اللفظ عندهم .

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص٤٦ وما بعدها .
(٢) شرح عقائد الصدوق ص٢٦١ .

والتقية ليست رخصة بل هي ركن من أركان الدين ، قال ابن بابويه : ((اعتقادنا في التقية أنها واجبة ، من تركها بمنزلة من ترك الصلاة)) [(١)].

بل جعلوها هي الدين كله ، ولا دين لمن لا تقية له . جاء في أصول الكافي أن جعفر بن محمد قال : ((إن تسعة أعشار الدين في التقية ، ولا دين لمن لا تقية له)) [(٢)].

ولقد عبر الدكتور موسى الموسوي عن التقية بقوله : ((إن التقية تعني أن تقول شيئاً وتضمر شيئاً آخر ، أو تقوم بعمل عبادي أمام سائر الفرق الإسلامية ، وأنت لا تعتقد به ، ثم تؤدّيه بالصورة التي تعتقد به في بيتك . وهي فكرة ظهرت في أواسط القرن الرابع الهجري، بعد الإعلان عن غيبة الإمام الثاني عشر ، وفي مستهل ظهور عصر الصراع بين الشيعة والتشيع ، أرادت الزعامات الشيعية المذهبية والسياسية والفكرية أن تتخذ العمل السري للقضاء على الخلافة العباسية الحاكمة والإعلان بعدم شرعيتها ، فأضيفت فكرة النص الإلهي إلى الخلافة ، وأصبحت منذ ذلك الحين تشغل حيزاً كبيراً من صميم العقيدة . وقد كان للتقية دور كبير في إسناد الزعامات المذهبية الشيعية التي ظهرت بعد الغيبة الكبرى . فبالتقية استمرت تلك الزعامات في نشاطها ، وفي مأمن من السلطة الحاكمة ، كما أن الأموال كانت تصل إليها تحت غطاء التقية أيضاً .... -ويضيف قائلاً:- لقد كانت التقية من أهم الأسباب التي أدّت إلى التخلف الفكري

---

(١) الاعتقادات ص١٤ .

(٢) ٢/ ٢١٧ .

والاجتماعي والسياسي للمجتمعات أينما وجدت ، فقد سرت في دمائهم ، ومنعتهم من الظهور بالمظهر الذي كانوا عليه خوفاً أو خجلاً . ولقد لعبت دوراً كبيراً في إبقاء الشيعة بعيدة عن الفرق الإسلامية الأخرى ،كما أنها تسببت في رميها بأمور عجيبة وغريبة . إن التقية في الفكر الشيعي تجاوزت عامة الناس واستقرت في أعماق قلوب القادة من زعماء المذهب، الأمر الذي كان السبب في دعوتنا لتخليص الشيعة من تلك الزعامات . فعندما يرتضي القائد الديني لنفسه أن يسلك طريق الخداع مع الناس في القول والعمل باسم التقية ، فكيف ينتظر الصلاح من عامة الناس ؟)) (١)

وفي هذا يقول مصححاً: ((ينبغي على الشيعة في كل الأرض أن تقف من التقية موقف الإنسان الكريم ،الذي يحترم عقيدته وذاته ،ويجب أن يكون متصفاً بالإباء والشيم ، التي هي من الأخلاق الفاضلة، وأن يفكر ملياً في الآثار النفسية التي تحدث له هذه الازدواجية في الشخصية، والاضطراب بين القول والفعل، والتي تتنافى مع الصدق ، وتتناقض مع صفات المسلم المخلص . إن على الشيعة أن تجعل نصب أعينها القاعدة الأخلاقية التي فرضها الإسلام على المسلمين ، وهي أن المسلم لا يخادع ، ولا يداهن ، ولا يعمل إلا الحق ، ولا يقول إلا الحق، ولو كان عليه، وأن العمل الحسن حسن في كل مكان ، والعمل القبيح قبيح في كل مكان .

---

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص٥٦،٥٧.

وليعلموا أيضاً أن ما نسبوه إلى الإمام الصادق من أنه قال : التقية ديني ودين آبائي ، إن هو إلا كذب وزور ، وبهتان على ذلك الإمام العظيم)).(١)

٥ –نقض عقيدة المهدية .

من أهم معتقدات الشيعة القول بإمامة اثني عشر إماماً ،من نسل علي بن أبي طالب ، وهم يعتقدون أن الإمام الحادي عشر للشيعة ، وهوالحسن العسكري ،عندما توفي عام ٢٦٠هـ ، كان له ولد يسمى محمداً ، له من العمر خمس سنوات ، وأنه هو المهدي المنتظر .

ولهم روايات أخرى تقول إن المهدي ولد بعد وفاة والده الإمام العسكري . وحاصل الأقوال أن المهدي ، وبنص من والده ، تسلَّم منصب الإمامة بعد والده، وبقي مختفياً عن الأنظار طيلة خمسة وستين عاماً .(٢)

وفي تلك الفترة كان للشيعة نواب يتصلون بهذا الإمام ، هم : عثمان بن سعيد العمري، وابنه محمد بن عثمان ، وحسين بن روح ، وآخرهم علي بن محمد السيمري .

وهؤلاء الأربعة لقبوا بالنواب الخاصة ، وتسمى هذه الفترة بعصر الغيبة الصغرى. ثم زعمت الشيعة أنه في عام ٣٢٩هـ ، وقبيل وفاة علي بن محمد السيمري ، وصلت إليه رقعة موقعة كما يزعمون من الإمام المهدي ،

---

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص ٥٩ ، وانظر أيضاً المتآمرون على المسلمين، ص١٥٣ وما بعدها.

(٢)انظر هذه الأقوال في : فرق الشيعة للنوبختي ، ص ٩٦ – ١١٢ ، وانظر الشيعة والتصحيح ، ص٦١.

وفيها : ((لقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد أن يأذن الله ، فمن ادَّعى رؤيتي فهو كذاب مفتر)) (١) .

ويعدّ هذا العام عند الشيعة بداية الغيبة الكبرى . إذ لم يعد هنالك اتصال للشيعة بالإمام.

يقول د.موسى الموسوي حول هذا الاعتقاد: ((ولو أن الاعتقاد بوجود المهدي بقي محصوراً في الإيمان بوجود إمام غائب من نسل رسول الله ﷺ ، يظهر في يوم ما ، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، لكان المسلمون بخير ، ولكن ألصقوا إلى المهدي جناحين ، شوّهوا بهما صورة المهدي . البدعة الأولى : هي تفسير الخمس في أرباح المكاسب ، والبدعة الثانية : هي ولاية الفقية في المجتهدين . أما الخمس فيكاد يكون من المتفق عليه عند علماء المذهب الشيعي إنها تشمل أرباح المكاسب والغنائم معاً . إلا أن تفسير الغنيمة بأرباح المكاسب ، ظهر بعد الغيبة الكبرى بقرن ونصف في الكتب الشيعية . أما ولاية الفقيه فهناك من علماء المذهب من عارضها ، ولكن لها أنصارها)). (٢)

ثم يقول : ((وعلماء المذهب يعتمدون على فتح باب الاجتهاد، وعدم الأخذ بآراء الأموات من الفقهاء ، وعليهما يستند المجتهدون في وجوب التقليد على عوام الشيعة . ولم تنقطع القيادة المذهبية بين المجتهدين والعامة، وذلك بسبب فتح باب الاجتهاد ، ووجوب تقليد العوام لرأي المجتهدين .

(١) الغيبة ، النعماني ، ص١١٣

(٢) الشيعة والتصحيح ، ص٦٣.

ولقد أفتى فقهاء الشيعة بأن خمس الأرباح -الذي هو من حق الإمام الغائب- يجب تسليمه للمجتهدين والفقهاء الذين يمثلون الإمام . وهكذا سرت البدعة في المجتمع الشيعي تحصد أموال الشيعة في كل مكان وزمان . وكثير من الشيعة -حتى هذا اليوم- يدفع هذه الضريبة إلى مرجعه الديني)).[١]

أما ولاية الفقيه : فهي بدعة حلت محل الفكرة القائلة بأن الإمامة منصب إلهي أنيط بالإمام كخليفة لرسول الله ﷺ ، وأن الإمام حيّ ، ولكنه غائب عن الأنظار، ولم يفقد سلطته الإلهية بسبب غيبته، فهذه السلطة تنتقل منه إلى نوابه؛ لأن النائب يقوم مقام المنوب عنه في كل شيء .

وقد مثل داعيتهم "الخميني" الفقيه الشيعي في هذا العصر، حيث تقلد وظائف المهدي وصلاحياته بعد طول غيبته . وفي هذا يقول : ((قد مرَّ على الغيبة الكبرى لإمامنا المهدي أكثر من ألف عام ، وقد تمر ألوف السنين ، قبل أن تقضي المصلحة قدوم الإمام المنتظر في طول هذه المدة المديدة ، هل تبقى أحكام الإسلام معطلة ؟ يعمل الناس من خلالها ما يشاؤون ؟ ألا يلزم من ذلك الهرج والمرج ؟ والقوانين التي صدع بها نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم وجهد في نشرها وبيانها ، وتنفيذها طيلة ثلاثة وعشرين عاماً، هل كان كل ذلك لمدة محدودة ؟ هل حدد الله عمر الشريعة بمائتي

(١) الشيعة والتصحيح ، ص٦٣،٦٤.

عام مثلاً ؟ الذهاب إلى هـذا الـرأي أسـوأ في نظـري مـن الاعتـقاد بـأن الإسلام منسوخ)) [١]

وولاية الفقيه الشيعي عند الخميني كولاية رسول الله ﷺ، حيث يقول: ((فالله جعل الرسول ولياً للمؤمنين جميعاً ، ومـن بعـده كـان الإمـام (ع) ولياً، ومعنى ولايتهما أن أوامرهما الشرعية نافذة في الجميـع .. ثـم يقـول : نفس هذه الولاية والحاكمية موجودة لدى الفقيـه ، بفـارق واحـد هـو أن ولاية الفقيه عـلى الفقهـاء الآخـرين لا تكـون بحيـث يسـتطيع عـزلهم أو نصبهم ، لأن الفقهاء في الولاية متساوون من ناحية الأهلية)) [٢]

وقد أصبح منصب الفقيه عند الخميني منصب يستحقه أكثر شيوخهم، حيث يقول: ((إن معظم فقهائنا في هذا العصر تتوفر فيهم الخصائص التي تؤهلهم للنيابة عن الإمام المعصوم)) [٣] .

وهذه الأقوال تدلّ على فساد مذهب الرافضة من أصله ، ذلك المذهب القائل بالنّص على إمام معين ، فها هم يخرجـون عليـه بـما يسـمّى ((عمـوم ولاية الفقيه)) ، بعد أن طالت غيبـة هـذا الإمـام المزعـوم، واستيأسـوا مـن خروجه ؛ حيث أسند الخميني كلّ مهامه ووظائفه لنفسه ، ولبعض الفقهـاء من بني جنسه ودينه ، حيـث يـرى ضرورة تـولي مهـام منصـب الغائـب في رئاسة الدولة . وكفى بهذا فساداً لمذهبهم .

---

(١) الحكومة الاسلامية ، ص٤٨

(٢) الحكومة الاسلامية ، ص ٥١

(٣) الحكومة الاسلامية ، (ص ١١٣).

يقـول د. موسـى الموسـوي : ((في أصـول العقيـدة لا يجـوز التقليـد ، ويجب أن يكون المسلم معتقداً ومؤمناً بها عن بصيرة ودراية . وعلى الشـيعة أن يعملوا بالاحتياط ، وليس في العمل الاحتياطي أي خروج على المذهب، أو مغايرة لإجماع فقهاء الشيعة . أما إذا حدثت للشيعة مسـائل مسـتحدثة ، وهي قليلة ؛ وأعني بها التي لم تتطرق إليها أبواب الفقه مـن قبـل ، فحينئـذ يمكن استشارة مجتهد أو مجتهدين لحلها)) .

وعن بدعة الخمس يقول : ((يظهر أن بدعـة الخمس بالمفهوم الشرعي، مع إصرار الفقهاء عليهـا ، لم تكـن دقيقـة . إنـما هـو مفهـوم مخـالف لسـنة الرسول، والخلفاء الراشدين، وأئمة الشيعة ؛ لأن الخمـس في الإسـلام هـو الخمس في الغنائم ، وليس في أربـاح التجـارة والمكاسـب قـط . ومـن هنـا أطالب الشيعة وأحثهم على أن لا يدفعوا هذه الضريبة ، التي ما أنزل الله بها من سلطان ، لأي فقيه ، وتحت أي غطاء)) .(١)

وعن ولاية الفقيه يقول : ((إننـي اعتقـد أنـه لم يسـبق لفكـرة دينيـة في التاريخ البشري ، كلفت البشرية من الدماء والأحـزان والآلام والـدموع ، بقدر ما كلفته ولاية الفقيه عند الشيعة، منذ ظهورها وحتى هذا اليـوم . ولا اعتقد أننا بحاجة لكي نطلـب مـن الشـيعة أن تقـاوم هـذه الفكـرة وتقـف ضدها ، فالفكرة ولله الحمد بدأت تنسف نفسها بنفسها ، وعندما يبدأ الهدم الداخلي يتفاعل في نظرية أو فكرة – بسـبب فشـلها في التطبيـق ، أو بسـبب

---

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص٧٦-٧٧.

المآسي التي ترتكب باسمها – ، تكون النظرية في طريقها إلى الاضمحلال والزوال التام)).[١]

٦-إبطال الرجعة[٢]

قبل بيان معنى الرجعة ، أود أن أشير إلى مسألة مهمة ، وهي أن القول بعقيدة الغيبة عند الرافضة قد أفسح المجال لنموّ اعتقاد الرجعة، وذلك لطول الغيبة المزعومة عندهم ، وحتى تتأكد مسألة مهديهم المنتظر المزعوم ، وكأنها عقيدة حتمية ؛ حيث لا بد أن يأتي هذا المهدي المخلص المزعوم[٣] .

والرجعة عند الرافضة تعني : رجعة كثير من الأموات إلى الحياة ، قبل يوم القيامة ، وعودتهم إلى الحياة بعد الموت في صورهم التي كانوا عليها[٤] .

والرجعة عندهم من أصول المذهب[٥] ، وهي من العقائد الخاصة بهم ، وهي فرع من فروع عقيدة الإمامة ، وتعني : أن الإمام المهدي الغائب حين يظهر ويخرج من الغار في ذلك الوقت ، يبعث الرسول ، وأمير المؤمنين ،

---

(١) انظر : الشيعة والتصحيح ، ص٧٨، ياشيعة العالم استيقظوا، ص١٦ وما بعدها ، وانظر أيضاً : المتآمرون على المسلمين ، ص١٠٣ وما بعدها ، الثورة البائسة ، ص١٦٤ .

(٢) قال في القاموس : الرجعة هي الرجوع إلى الدنيا بعد الموت . القاموس المحيط (٣/ ٢٨) .

(٣) انظر في ذلك : الصلة بين التصوف والتشيع (١/ ١١٥) .

(٤) انظر : أوائل المقالات ، ص٥١ ، ٩٥ ، مع الشيعة الإمامية ، جعفر السبحاني ، ص١٣٥ وما بعدها ، الرجعة، أحمد الأحسائي ، ص٤٣- ٤٥ .

(٥) انظر : مجمع البيان ، الطبرسي (٥ / ٢٥٢) ، بحار الأنوار (٥٣ / ١٢٣) ، الإيقاظ من الهجعة ، ص٦٠ . وقد نقل الشيخ إحسان إلهي ظهير عن د . علي عبدالواحد وافي قوله : إن الرجعة ليست من العقائد المتفق عليها عندهم، ورد عليه بعدة ردود. انظرها في كتابه " الرد على د. علي عبدالواحد وافي ، في كتابه بين الشيعة وأهل السنة " ص١٦٤ ، ١٦٧ .

وفاطمة الزهراء ، والحسن ، والحسين ، وجميع الأئمة ، والخواص المقـربين؛ يبعث هؤلاء أحياء ، فيخرجون من قبورهم ، ويبـايعون المهـدي ، ويكـون رسول الله ﷺ ، وأمير المؤمنين علي أول من بيايعه . ويُبعث أبو بكر ، وعمر ، وعائشة ، ومن والاهم ؛ من خواص الكفار والمنافقين -حسـب زعمهـم- أحياء ، فيتم عقابهم[1] .

ورووا في ذلك عن جعفر الصادق بن محمـد البـاقر : " لـيس منـا مـن لم يؤمن بكرتنا "[2] . وعن ابن بابويه : " واعتقادنا في الرجعة أنها حق "[3] .

وتعد الرجعة عند الرافضة أمرًا متفقًا عليـه ، وفي ذلـك يقـول المفيـد : ((واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات)) [4] .

وعند الرافضة أيضاً أنه لا بد من الإقرار بالرجعة واعتقادها ، وتجديـد الاعتراف بها في الأدعية والزيارات ويـوم الجمعـة ، وفي كـل وقـت ، تمامـاً كالإقرار بالتوحيد والنبوة والإمامة والقيامة[5] . وألفت في الرجعة المؤلفات المؤلفات العديدة[6] .

---

(١) انظر : تحفة العوام ص٥ باللغة الأردية ، والثورة الإيرانية في ميزان الإسلام ، ص١٩٠ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ، (٣/ ٢٩١) ، وسائل الشيعة (٧ / ٤٣٨) ، بحار الأنوار (٥٣ / ٩٢) .

(٣) الاعتقادات ، ص٩٠ . وانظر بحار الأنوار (٣ / ٢٢٠) .

(٤) أوائل المقالات ، ص٥١ . وانظر : عقائد الإمامية ، ص٦٧ ، ٦٨ ، حـق اليقـين ، عبـدالله شـبر (٢/ ١).

(٥) انظر الإيقاظ من الهجعة ، ص٦٤ .

(٦) انظر أكثرها : الرد على د. علي عبدالواحد وافي ، في كتابه بين الشيعة وأهل السنة ، إحسان إلهـي ظهير ، ص١٧١ .

يقول د. موسى الموسوي عن هذا المعتقد: ((والفكرة شبيهة مع فـارق كبير إلى الفكرة التناسخية التي جاء بها فيثاغورس[١] وتبناها الفيثاغوريون ، ولها أنصارها حتـى اليـوم وظهـرت في مظـاهر مختلفـة ، وتعـابير متفرقـة ، ودخلت إلى بعض العقائد البدائية ، الذين كانوا وراء فكرة الرجعـة لعلهـم كانوا من المتأثرين بالفلسـفة الفيثاغوريـة ، وأدخلـوا الفكـرة في المـذهب ، وذلك بعد إجراء تحوير إسلامي عليها، شأنهم شأن كل المبدعين في العقائـد والمذاهب. ولست أدري أيضاً متى دخلت فكرة الرجعة على وجه التحديد إلى الأوهام وألفت حولها الكتب، إلا إن الذي لا شك فيـه أن ظهـور مثـل هذه الأفكار البعيدة عن التعقل ، ظهرت في عهد الصراع الأول بين الشـيعة والتشيع ، حيث كانت السذاجة هي الطابع الغالب على النـاس ، والميـل إلى الأفكار الغلوائية البعيدة عن المنطق كان له سوق رائج)). [٢]

---

(١) المذهب الفيثاغوري : نسبة إلى فيثاغورس الإغريقي (نحـو ٥٧٠-٤٩٧ق.م). والمعلومات عن فيثاغورس ضئيلة ، وما كتب عنـه جاء عن طريق المعارضين ، من خلال كتابات أفلاطون وأرسطو. ويروى أن فيثاغورس هو الذي وضع لفظة فلسفة، وتعني حب الحكمة. وعنده أن الفلسفة أسلوب في الحياة يهيئ الروح للخلاص ، وأنها السير على درب الله ، أو أبوللو الداعي إلى المتوسط في الأمـور ، والذي يتجسد في فيثاغورس. وعنده أن الروح خالدة ، وعلى البشر أن يعدوا أرواحهم ويطهروها تمهيداً لعودتها إلى الروح الكلية ، التي هي جزء منها ، وهي تعاليم تشبه تعاليم الأورفيـة. ووجـدت الفيثاغورية لدى كثير من غلاة الشيعة والغنوصيين مجالاً لتعاليمها ، وسيطرت على كتابـات إخـوان الصفا، موسوعة الفلسفة والفلاسفة (٢/ ١٠٥٣-١٠٥٤) ، موسوعة الفلسفة ، عبـدالرحمن بـدوي (٢/ ٢٢٨).

(٢) انظر الشيعة والتصحيح ، ص١٤٢.

ويقول أيضاً مصححاً:

((ممّا ورد في زيارة الجامعة : فصل في زيارة الأئمة ، وهي التي تقرؤها الشيعة أمام قبور ومشاهد أئمتها ، عندما تذهب للسلام عليهم، وقد جاء في إحدى فقرات هذه الزيارة هذه العبارة: مؤمن بإيابكم ، مصدق برجعتكم ، منتظر لأمركم ، مرتقب لدولتكم)) (١).

((إن غربلة كتب الزيارة من كل هذه العبارات والمضامين التي تتغاير وتتناقض مع العقل السليم وروح الإسلام، ولا سيما تلك العبارات والجمل التي فيها تنقيص وتجريح وذم بالنسبة للخلفاء الراشدين وصحابة الرسول ، تقع في دائرة التصحيح العملي، وإن على الشيعة في كل الأرض أن تعي ما تقرأ كل الوعي، وأن لا تردد ما وضع تحت يدها من مطبوع أو مخطوط ، بذريعة أنها صدرت من أحد أئمة الشيعة . وإني لا أشك أن كثيراً من الزيارات التي نسبت إلى أئمتنا ، لو كان قد وصل إلى علمهم ، لأجروا حدّ الكذب والافتراء على واضعها ، وإن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة المفترون . قال تعالى : ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾ [سورة طه ٦٠])) .(٢)

---

(١) مفاتيح الجنان ، ص١٠٠٥ .

(٢) انظر الشيعة والتصحيح ، ص١٤٥.

٧-إبطال الغلو في الأئمة:

لقد غلا الرافضة في أئمتهم ، ونسبوا إليهم أموراً ، تجاوزوا فيها حدود البشرية . فاشترطوا في الإمام أن يكون عالماً بالغيب ، وأن يعلم ذلك من جهة الإلهام[١] .

وهذه صفات لا تكون إلا لله تعالى ، فأضفوها على الأئمة .

والأئمة عندهم يعلمون جميع العلوم ، فهذا الكليني عقد في كتابه باباً بعنوان " باب الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل "[٢] ، و " باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم "[٣] ، و " باب أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون ، وأنه لا يخفى عليهم شيء "[٤]

روى المجلسي عن أبي جعفر أنه قال : ((الله أجل وأعز وأعظم وأكرم من أن يفرض طاعة بمن يحجب عنه علم سمائه وأرضه .. لا يحجب ذلك عنه))[٥] .

ومن غلوهم في أئمتهم التزموا حيالهم ما يلي :

- زيارة القبور (مراقد الأئمة).

---

(١) انظر : المعتمد في أصول الدين ، ص ٢٤٨ بتصرف ، وصب العذاب على من سب الأصحاب ، ص٤٨١

(٢) الكافي ص ٢٥٥

(٣) ص ٢٥٨

(٤) ص ٢٦٠

(٥) بحار الأنوار ٢٦ / ١٠٩ . وانظر كشف الأسرار للخميني ، ص٧٦.

لم يكن مستغرباً على الرافضة بعد أن غلوا هذا الغلو الفاحش ، أن يعظموا قبورهم ، ويتبركوا بها ، ويقدسوها .

جاء في الكافي وغيره : ((إن زيارة قبر الحسين تعدل عشرين حجة ، وأفضل من عشرين عمرة وحجة)) [١] . وهناك العديد من الروايات تصل إلى الآلاف ، وتذكر العديد من أصناف الثواب والأجر لمن زار قبور أئمتهم، ووقف على أضرحتهم .

هذا عن تعظيم القبور وأهلها، وشد الرحال إليها. لكن الرافضة لم يكتفوا بذلك، بل قالوا بقدسيّة المشاهد، واعتبروا كربلاء حرماً مقدساً، والكوفة، وقمّ [٢] وغيرها، كل ذلك اعتبروه أماكن مقدسة، رووا في تقديسها وفضلها آلاف الروايات.

رووا عن جعفر أنه قال : ((إن لله حرماً هو مكة ، ولرسوله حرماً هو المدينة ، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، ولنا حرماً وهو قم، ستدفن فيه امرأة من ولدي، تسمى فاطمة ، من زارها وجبت له الجنة)) [٣]

---

(١) فروع الكافي ١ / ٣٢٤ ، تهذيب الأحكام للطوسي ، ٢ / ١٦ ، وسائل الشيعة ، ١٠ / ٣٤٨ .

(٢) "قمُّ" بالضم والتشديد : كلمة فارسية . وهي مدينة مقدسة ومشهورة عند الشيعة في إيران، قدسوها لوجود قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر إمامهم السابع. ويرجع الفضل في زيادة أهمية قم إلى الشاة عباس الصفوي الكبير، الذي اهتم اهتماماً خاصاً بتشجيع زيارة القبور الموجودة داخل المملكة الإيرانية ، حتى لا تتسرب الأموال خارج البلاد، ولنفس السبب يعزى دفن المتأخرين من الملوك الصفويين في مدينة قم .

ومدينة قم اليوم مدينة مسورة ، يدخلها الداخل من باب على الطراز الفارسي مزين بنقوش من الكاشاني. انظر : معجم البلدان، ٤ / ٣٩٧، مشاهد الفترة، ص ١٦٢ وما بعدها، عقيدة الشيعة، رونلدسن، ص ٢٥٩

(٣) بحارالأنوار ، ١٠٢ / ٢٦٧. وانظر التعليق على هذه الافتراءات وأمثالها: أصول مذهب الشيعة، للدكتور ناصرالقفاري، ص٣٩٩.

وقد أصبحت زيارة الأضرحة فريضة من فرائض مذهبهم.

يقول د. موسى الموسوي عن زيارة القبور عندهم : « تنفرد الرافضة عما سواها في زيارتها لقبور الأئمة. حيث جرت العادة عندهم أن تقرأ أمام قبور الأئمة عبارات مطولة اسمها (الزيارة)، التي تجمع بين طياتها مدحاً للأئمة ، والثناء عليهم ، والتنديد بأعدائهم ، وأهم الكتب المعتمدة عندهم في ذلك كتاب (مفاتيح الجنان) . وأكثر الزيارات في عبارتها عنف وشدة وتجريح للخلفاء الراشدين، والتنديد بظالمي آل محمد والاعتراف بفضل علي وأولاده ، وأحقيتهم بالإمامة. ومما جاء في بعضها (لكل خطوة يخطوها الزائر في سبيل زيارة الحسين له قصر في الجنة) ».

وعن هذا الغلو يقول مصححاً: « أود أن أطلب من الشيعة في كل الأرض أن تفكر ملياً في زيارتها لقبور الأئمة بهذه العبارات التي لا تجدي خيراً لهم ولا للأئمة ، كما أود أن أحمل المسئولية مرة أخرى على الزعامات المذهبية التي عودت الشيعة على هذا الطريق ... ولست أدري لماذا نحن معاشر الشيعة نترك كلام الله ، ونركن إلى كلام المخلوق.. »[(١)].

◘السجود على التربة الحسينية :

وهي سيرة يسير عليها الرافضة في مساجدهم وبيوتهم أيضاً . وقد أصبحت من ممارسات الرافضة ، منذ أن دخلت إيران في التشيع ، فكان الشاه إسماعيل والملوك الصفويون يجهزون القوافل الإيرانية لزيارة الإمام

(١) الشيعة والتشيع ص٩٥ .

الحسين في كربلاء ، وكانت الشيعة تعود إلى مناطقها وهي تحمل معها تراب كربلاء ، للتبرك والاستشفاء .[١]

جاء في كتاب "تحرير الوسيلة" عن منزلة التربة الحسينية عندهم : ((والأفضل التربة الحسينية – يعني بالنسبة لمواضع السجود – التي تخرق الحجب السبع ، وترتفع على الأرضين السبع على ما في هذا الحديث)) [٢]

يقول د.موسى الموسوي مصححاً: ((إنني أعلم جيداً ما يقوله فقهاؤنا حيث فرقوا بين ما يسجد له وما يسجد عليه . وإن السجود على التربة ليس سجوداً لها ، بل سجود عليها ، لأن السجدة في المذهب الشيعي لا يجوز أن تكون إلا على التراب ومشتقاته ، ولا يجوز السجدة على الملبوس والمخيوط والمأكول...فكثير من الذين يسجدون على التربة يقبلونها ويتبركون بها ، وفي بعض الأحيان يأكلون قليلاً من تربة كربلاء للشفاء ، في حين أن أكل التراب حرام في الفقه الشيعي . ثم إنهم صنعوا من التراب هيئات مختلفة ، يحملونها في جيوبهم ، وينقلونها معهم في أسفارهم ، ويعاملونها معاملة تقديس وتكريم ... ويعملون بالتقية عندما يقيمون الصلاة في مساجد الفرق الإسلامية الأخرى ، حيث يخفونها ، ولا يظهرونها خوفاً من اعتراض غيرهم عليها)) [٣] .

---

(١) انظر المتآمرون على المسلمين ، موسى الموسوي ، ص ١٧١
(٢) تحرير الوسيلة ، (١ / ١٤٩) .
(٣) الشيعة والتصحيح ص١١٥.

ثم يقول : ((إن الشيعة جرياً على عمل فقهائنا تجاوزت هذه القاعدة الفقهية ، واتخذت منها ديناً خاصاً ، وهو السجود على تراب موضع خاص، وهو كربلاء ، وصنعت من ترابها أشكالاً مختلفة مطولة ومربعة ودائرية ، تحملها معها في السفر والحضر على السواء ، لتسجد عليها كلما حان وقت الصلاة . ولقد تعودت الشيعة أن تخفي التربة عندما تصلي في مساجد الفرق الإسلامية الأخرى ، عملاً بالتقية ، أو خوفاً من حدوث بلبلة حولها، أو خجلاً من الأكثرية التي تنظر إلى هذا الأمر بنظرات الاستغراب والسخرية . إنه حقاً مدعاة للحزن والألم والأسف ، أن تنزل الشيعة نفسها إلى هذه الدرجة من التدني ، لالتزامها بعمل ما أنزل الله به من سلطان...فإذا كانت الشيعة ترى نفسها على حق في السجود على تربة كربلاء ، فلماذا تخشى من الجهر بها أمام إخوان في الدين يجمعهم كتاب واحد ؟ ... وإن كانت على غير حق ، فلماذا هذا الإصرار عليه ؟ ولماذا ينتابها الخجل والوجل منه ؟ ... ورسول الله ﷺ كان يسجد على التراب في مسجده بالمدينة ، ... وإن تفضيل أرض على أرض ، حتى إذا ثبت في الشرع، لا يعني الالتزام بالسجود على تلك الأرض، وإلا لكان المسلمون يحملون معهم تراب مكة والمدينة والقدس ، ليسجدوا عليها)) [1].

ثم يقول: ((نحن لا نطلب من الشيعة أكثر من العمل على ما أجمع عليه فقهاء المسلمين بما فيهم فقهاء الشيعة ، في صحة السجود على الأرض

---

(١) الشيعة والتصحيح ص١١٧.

ومشتقاتها ؛ مثـل الخشـب والحصى ـ والخيـزران. فلتسـجد عـلى مـا يصـح السجود عليه من بين هذه الأشياء ، وبذلك تقتدي برسول الله ﷺ وبالإمـام علي والأئمة الذين لم يسجدوا قط على شيء اسمه تربة كربلاء، وتـترك هـذا الالتزام الذي يتضمن كل أبعاد الفرقة والبدعة على السواء)).(١)

◘الاحتفال بيوم عاشوراء :

مما يقوم به الرافضـة يـوم عاشـوراء الحـزن والنـوح واللطـم ، وشـج الرؤوس بالسيوف حـداداً عـلى الحسـين رضي الله عنـه في زعمهـم ، وهـم يتخذون يوم عاشوراء مأتماً ، وينعى الخطباء الحسين ، ويذكرون ما حـل بـه يوم قتله سنوياً ، كل جمعة من عاشوراء .(٢)

وتجري هذه العملية في العديد من البلدان ، في إيران وباكستان والهند ، والنبطية بلبنان كل عام ... كم كانت سبباً في حدوث صراعات دموية بـين الشيعة وأهـل السـنة ، تـذهب ضـحيتها المئـات مـن الأرواح البريئـة مـن الفريقين .

وهو احتفال تقوم به الرافضة منذ قرون عديدة ، يجلس الواحـد مـنهم في بيته ، يقبل التعازي من المعزين ، ويطعم الطعام في ذلك اليوم ، مع إلقـاء القصائد والخطب في ذكرى شهادة الحسين وفضائله .

---

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص١١٨.

(٢) انظر : السنن والمبتدعات ، الشقيري ، ص١٣٧ ، الشيعة والتصحيح ، ص٩٨.

أما في كربلاء وحول قبر الحسين، فإن الزوار كانوا يمرون على هيئة مواكب يقرأون الزيارات ، مع بكاء ونحيب ، كجزء مكمل للاحتفال والزيارة؛ فمن بكى أو تباكى على الحسين وجبت له الجنة .

وقد كان للشاه إسماعيل الصفوي ، الذي أدخل إيران في التشيع ، الدور الأكبر في إرساء هذا العيد . وكان الشاه عباس الأول الصفوي -الذي دام حكمه خمسين عاماً- أكبر ملوك الصفويين دهاء وقوة ، يلبس السواد حداداً على الحسين يوم عاشوراء .

وحدث في عام ١٣٥٢هـ أن أعلن كبير علماء الشيعة في سوريا، وهو السيد محسن الأمين العاملي تحريم مثل هذه الأعمال . فما كان إلا أن لاقى معارضة قوية من داخل صفوف العلماء ورجال الدين الذين ناهضوه ، وكادت خطواته الإصلاحية تفشل، لولا أن تبنى أبو الحسن الموسوي -وبصفته الزعيم الأعلى للطائفة الشيعية- موقف العلامة الأمين ورأيه في تلك الأعمال معلناً تأييده المطلق له ولفتواه . وبدأت تلك الأعمال تقل رويداً رويداً ، ولم يبق لها إلا مظاهر ضعيفة ، إلى أن توفي رحمه الله في عام ١٣٦٥هـ، فأخذت بعض الزعامات الشيعية الجديدة تحث الناس على تلك الأعمال من جديد، فكان أن نمت مرة أخرى ، ولكنها لم تصل إلى ما كانت عليه قبل عام ١٣٥٢هـ .(١)

يقول د . موسى الموسوي : « واليوم تشاهد المدن الإيرانية والباكستانية والهندية واللبنانية -مع الأسف الشديد- في يوم العاشر من

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص٩٨،٩٩.

محرم من كل عـام ، مواكبَ تسير في شوارعها بالصورة التي رسمناها ، فإن صوراً من تلك الهمجية الإنسـانية والجنـون المفـزع تعـرض عـلى شاشـات التلفزة في شرق الأرض وغربها ، لتعطي قوة لأعـداء الإسـلام والمتربصـين بالإسلام والمسلمين معاً)) .

ويقول مصححاً :

((إن على الطبقة المثقفة من الشيعة الإمامية ، أن تبذل قصارى الجهـد ، لمنع الجهلة من القيام بمثل هذه الأعمال . فالحسين لم يستشهد لتبكي النـاس عليه ، وتُلطم الخدود)).[1]

◘بدعة الشهادة الثالثة في الأذان :

ابتدع الشيعة شهادة ثالثة في الأذان ، وهي: ((أشهد أن علياً ولي الله)). وهي بدعة ظهرت رسمياً على يد الشاه إسماعيل الصـفوي ، الـذي أدخـل إيران في التشيع، وأمر المؤذنين بإدخال الشهادة الثالثـة في أذان الصـلوات ، ومن على المآذن .

يقول د. موسى الموسوي : ((وهكذا أعطي للإمام علي موقعـه الثابـت بعد رسول الله ﷺ في الخلافة . ومنذ ذلك الحين ومسـاجد الشـيعة في العـالم تسير على الطريقة التي نمّاها ووسعها الشاه الصـفوي ، لا نسـتثني مسـجداً واحداً من مساجد الشيعة ، في شرق الأرض وغربها))[2] .

---

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص١٠٢.

(٢) الشيعة والتصحيح ، ص١٠٤.

ومن الغريب -كما يقول د.موسى الموسوي- أن فقهاء الشيعة يُجمعون على أن هذه الشهادة أدخلت في أذان الصلوات ، في وقت متأخر ، ويجمعون أيضاً على أنَّ الإمام علياً إذا كان على قيد الحياة ، ويسمع اسمه يذكر في أذان الصلوات ، لكان يجري الحد الشرعي على من يقول ذلك . لقد زعموا أن الشهادة الثالثة أصبحت شعاراً للشيعة .

وفي هذا يقول مصححاً : « إنني لا أشك أبداً في الشهادة الثالثة ، والتي أصبحت الآن جزءاً من أذان الصلاة عند الشيعة في مساجدها ، قد تجاوزت عمل الفرد، وأخذت طابعاً عاطفياً واجتماعياً ومذهبياً ، ليس من السهل تغييره ، لا سيما وأن هناك في المنطقة دولة مذهبية تنمي العواطف المذهبية وتستغلها في صراعها السياسي مع دول المنطقة المجاورة ، التي معظم سكانها من السنة . ولذلك تلاقي عملية التصحيح داخل إيران صعوبة بالغة ، شأنها شأن سائر الخطوات الإصلاحية التي نادينا بها . نطلب من الشيعة في أي مكان آخر من الأرض يصله نداء التصحيح أن تسعى جاهدة للعودة إلى الأذان الذي كان شائعاً في عهد الرسول ﷺ ، والإمام علي ، وأئمة الشيعة. فو الله لو كان الإمام علي على قيد الحياة ويسمع اسمه يذكر في المآذن في أذان الصلاة ، لأجرى الحدَّ على المسبّب والمباشر معاً، فما بالنا نحن نؤدي عملاً في سبيل علي وهو لا يرتضيه ! ومرة أخرى نطالب الشيعة في الحركة التصحيحية أن تعود إلى الأذان الذي أذنه بلال الحبشي في مسجد رسول الله ﷺ ، وفي حضور رسول الله ﷺ

وصحابته، بما فيهم علي، وأن يطلبوا من المؤذنين في مساجد الشيعة أن يلتزموا بذلك)) [١] .

٨-إبطال المتعة.

المتعة عند الشيعة ، تعني : الزواج المؤقت. وقد ادّعى فقهاء الشيعة أن المتعة كانت مباحة في عهد الرسول الكريم ﷺ ، وفي عهد الخليفة أبي بكر ، وشطر من خلافة عمر بن الخطاب ، إلى أن حرمها . وتصدَّى أعلام الرافضة للدفاع عن هذه المتعة ، وألَّفوا في ذلك الكتب. [٢]

يقول د.موسى الموسوي : ((إن الزواج المؤقت أو المتعة ، حسب العرف الشيعي ، هو ليس أكثر من إباحة الجنس ، بشرط واحد فقط ؛ وهو: أن لا تكون المرأة في عصمة رجل ، وحينئذ يجوز نكاحها بعد أداء صيغة الزواج ، التي يستطيع الرجل أن يؤديها في كلمتين ، ولا تحتاج إلى شهود ، أو إنفاق عليها ، وللمدة التي يشاؤها ، مع الاحتفاظ بسلطة مطلقة لنفسه ، وهو الجمع بين ألف زوجة بالمتعة تحت سقف واحد)) [٣] .

يقول حسين الموسوي في التصحيح لهذا المعتقد : ((إن الصواب هو ترك المتعة لأنها حرام،كما ثبت نقله عن أمير المؤمنين، وأما الأخبار التي نسبت

---

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص١٠٦.

(٢) انظر في المتعة : الكافي ٥/ ٤٦٢، رسالة المتعة لمحمد باقر المجلسي، من لايحضره الفقيه، محمد بن بابويه القمي ٣٢٩-٣٣٠، وسائل الشيعة للحر العاملي ١٢/ ٣٤، المتعة ، د.شهلا حائري ، ترجمة فادي محمود ، ص٨١ ، ود.علاء الدين السيد أمير محمد القزويني، في كتابه مع د.موسى الموسوي في كتابه الشيعة والتصحيح ، ص٢٣١ وما بعدها.

(٣) الشيعة والتصحيح ،ص١٠٩،١٠٨.

إلى الأئمة، فلا شك أن نسبتها إليهم غير صحيحة، بـل هـي أخبـار مفـتراة عليهم)).[١]

ويقول د. موسى الموسوي : ((لقد أقر علي التحـريم في مـدة خلافتـه ، ولم يأمر بالجواز، وفي العرف الشيعي ، وحسب رأي فقهائنا : عمـل الإمـام حجة ، لا سيما عندما يكون مبسوط اليد ، ويستطيع إظهـار الـرأي ، وبيـان أوامر الله ونواهيه)) .

((المسألة هنا أخطر بكثير من التصحيح . إنها حالة مذهلـة مـن السـوء دخلت الفكر الشيعي ، وحتى الروايات التي تقول بالحيلة سواء إن ذكرتهـا كتب الشيعة أو غيرها ، وحتى التي تقول إنها كانت مباحـة ، حتـى حرمهـا الخليفة عمر بن الخطاب: أعتبرهـا كلهـا روايـات تشـوِّه صـورة الإسـلام المضيئة . أما فقهاؤنا فلم يدركوا خطورة الفكرة أو أدركوها، ولكن حرصـاً منهم على مخالفة جمهور المسلمين ،-التي وضعت في فضلها رواية نسبت إلى الإمام الصادق زوراً وبهتاناً والتي تقول : " الرشد في خلافهم " أي الرشـد في خلاف رأي السنة والجماعة ،- أحلوا المتعـة اللعينـة المقيتـة وأجازوهـا . وهمنا كله يتجه إلى خلاص الأمة الشيعية منها بإذن الله وإرادته ، نعـم ! قـد يلاقي التصحيح صعوبات في بادئ الأمر ، ولكن كلمة الحق تشـق طريقهـا في آخر الأمر ، وأعود مرة أخرى إلى الزواج المؤقت ، وأسأل الفقهاء الـذين

---

(١) انظر : كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ، ص٤١. وقد ورد في كتب الشيعة ما رووه عن علي رضي الله عنه في تحريم المتعة. انظر: الاستبصار للطوسي (٢/ ١٤٢)، وسائل الشيعة للعاملي (١٢/٢١) .

يفتون بجواز المتعة ، واستحباب العمل بها ، هل يرضون شيئاً كهذا بالنسبة لبناتهم وأخواتهم وقريباتهم ، أم أنهم إذا سمعوها ، اسودت وجوههم ، وانتفخت أوداجهم ، ولم يكظموا لذلك غيظاً ؟)) [١]

تلك كانت أهم الموضوعات التي تناولها علماء الشيعة المصححين بالتصحيح .أسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

---

(١) انظر الشيعة والتصحيح ، ص١١٣.

الخاتمـــــة

أقول بعد حمد الله : لقد استطعت الوقوف على أهم المسائل التي ترتبط بظاهرة التصحيح عند الشيعة ، وآثارهم الفكرية في حياة المسلمين المعاصرة.

وبالإمكان القول أنَّ البحث حوى بعض المعلومات المهمة والجديدة ، والنتائج التي قد تضيف شيئاً ما للدراسات الخاصة بفكرة التصحيح ، وآثار الشيعة في العالم الإسلامي.

وقد توصلت بحمد الله إلى نتائج أعتقد أنها مهمة ، أرجو أن تكون مثاراً لمزيد من البحث والاستقصاء . وإني ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها في ثنايا البحث ، وهي كما يلي :

- من الأهمية بمكان دراسة ومعرفة هؤلاء المهتدين والمصححين من الشيعة، الذين اكتشفوا فساد مذهبهم ، وبدأوا يعيدون دراسته ، وفضح عواره.
- من أشهر المهتدين : أبو الفضل البرقعي ، وكان من أهم الموضوعات التي تناولها بالتصحيح نقضه لكتاب الكافي ، أصح الكتب المعتمدة عندهم في المذهب ، مما يعني نقض أمهات العقائد من أصلها عندهم، حيث نقض رحمه الله جميع الروايات التي في الكافي سنداً ومتناً.
- أثبت د.موسى الموسوي –أشهر المصححين في المذهب عندهم – أن دعوى تحريف القرآن التي تبناها الرافضة تخالف ما أجمع عليه

المسلمون ؛ من سلامة هذا القرآن من التحريف، لحفظ الله تعالى له ، وأن هذا الرأي هو الذي عليه أكثر فقهاء الشيعة.

- نقضت دعوى التصحيح لفكر الإمامة معتقدَ الرافضة في الإمامة والخلافة ، والنص على علي والأئمة من نسله بعده ، نزولاً عند نص القرآن الكريم ، وإجماع المسلمين.
- أثبت د. موسى الموسوي أن التقية التي يدين بها الشيعة ، من أهم الأسباب التي أدَّت إلى التخلف الفكري والاجتماعي لمجتمعات الشيعة، وهي مبدأ يتنافى مع الصدق، ويناقض صفات المسلم المخلص. وما نسب إلى الأئمة من ذلك زور وبهتان عظيم.
- نقد المصححون عقيدة المهدية ، وما ترتب عليها من بدعة الخمس وولاية الفقيه ، بما يردها ويبطلها عقلاً وموضوعاً.
- أثبت د. موسى الموسوي مشابهة قومه للوثنيين في إيمانهم بعقيدة الرجعة ، ودعاهم إلى التصحيح العملي ، وغربلة كتب زياراتهم ، مما حوته من كذب وافتراء في رجعة أئمتهم.
- حمَّل د. موسى الموسوي شرك قومه للزعامات المذهبية ، التي وضعت لهم الأحاديث في زيارة القبور والمشاهد ، مما يتضمن كل أبعاد الفرقة والبدعة على السواء.
- وعن بدعة الشهادة الثالثة في الأذان : دعا المصححون الشيعة إلى العودة إلى الأذان الذي كان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ، والالتزام بذلك.

- خالف الرافضة جمهور المسلمين بإثبات المتعة ، وقد ردها علماؤهم المصححون نصاً وعقلاً.

هذا ما تيسر ذكره. وإني أسأل الله أن يغفر لي ما زل به القلم واللسان. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

ثبت بأهم المصادر

١-أجوبة مسائل موسى جار الله : عبدالحسين شرف الدين الموسوي. مؤسسة أهل البيت ، بيروت ، ١٤١٠هـ.

٢-أصول الكافي : الكليني محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ) . دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٣-الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة : د. عبدالله بن عمر الدميجي. دار طيبة، الرياض ، ط٢ ١٤٠٩ .

٤-الأنوار النعمانية : نعمة الله الجزائري (ت١١١٢هـ) . بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .

٥-بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار : محمد باقر المجلسي . بيروت ، مؤسسة الوفاء ، ط٢ ١٤٠٣ .

٦-تاريخ اليعقوبي : أحمد بن إسحاق بن جعفر بن واضح اليعقوبي (ت٢٩٢هـ) . بيروت ، دار الكتب ، ط٢ ١٤١٩ .

٧-تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد : سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٣٣هـ) . الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة .

٨- حتى لا تنخدع : عبدالله الموصلي . ط.٧

٩-حق اليقين في معرفة أصول الدين : عبدالله شبر. بيروت ، دار الأضواء ، ط١ ١٤٠٤هـ.

١٠-الحكومة الاسلامية : الخميني . ترجمة مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني . بيروت ، مركز بقية الله الأعظم ، ط٢ ١٩٩٩م .

١١-كتاب الرجعة : أحمد بن زين الدين الأحسائي . الدار العالمية ، بيروت ، ط١ ١٤١٤هـ.

١٢- السنن والمبتدعات : محمد عبدالسلام خضر الشقيري . بيروت ، دار الجيل ، ١٤٠٨ .

١٣ -سير أعلام النبلاء : محمد بن أحمد الذهبي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

١٤-الشيعة الإمامية الاثني عشرية في ميزان الإسلام : ربيع المسعودي. القاهرة، مكتبة ابن تيمية ، ط٢ ١٤١٤ .

١٥-الشيعة في الميزان : د. محمد يوسف النجرامي. جدة ، دار المدني، ط١ ١٤٠٧ .

١٦-الشيعة والتصحيح -الصراع بين الشيعة والتشيع- : د . موسى الموسوي ، ١٤٠٨هـ.

١٧-العقيدة رواية أبي بكر الخلال : أحمد بن حنبل (ت٢٤١) . دمشق ، دار قتيبة ، ط١ ١٤٠٨هـ . تحقيق عبدالعزيز السيروان .

١٨-عقيدة الشيعة : رونلدسن . دوايت م . تعريب ع.م. بيروت ، مؤسسة المفيد ، ط١ ١٤١٠ .

١٩-العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣هـ) . بيروت ، المكتبة العلمية . تحقيق محب الدين الخطيب ، ١٤٠٥هـ .

٢٠-كتاب الغيبة : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) . مكتبة الألفين ، الكويت .

٢١-فرق الشيعة : النوبختي الحسن بن موسى . تحقيق د. عبدالمنعم الخفني . دار الرشاد .

٢٢-القاموس المحيط: مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢. ١٤٠٧هـ.

٢٣ -كسر الصنم- نقض كتاب أصول الكافي-: أبو الفضل البرقعي. عمان، دار البيارق، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٤-كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار : حسين الموسوي. دار اليقين ، ط١ ١٤١١ .

٢٥-المتأمرون على المسلمين الشيعة : د. موسى الموسوي . القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ط٢ ١٩٩٦م .

٢٦-مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة : د. ناصر بن عبدالله القفاري . دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢ ١٤١٣ ، الرياض .

٢٧-مع الدكتور موسى الموسوي في كتابه الشيعة والتصحيح : د. علاء الدين السيد أمير محمد القزويني . بيروت ، الغدير للدراسات والنشر ، ١٤١٥هـ.

٢٨-مع الشيعة الإمامية في عقائدهم : جعفر السبحاني . ط١ ١٤١٤هـ، بيروت ، دار الأضواء .

٢٩- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية . المكتبة الإسلامية ، استانبول، تركيا .

٣٠- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين : الأشعري أبو الحسن علي بن إسماعيل. تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٢ ١٣٨٩ .

٣١- المقالات والفرق : القمي سعد بن عبدالله . ط١. القاهرة .

٣٢ - من افتراءات المستشرقين على الأصول العقدية في الإسلام : د. عبدالمنعم فؤاد. الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط١ ١٤٢٢ .

٣٣-منهاج السنة النبوية : ابن تيميه أحمد بن عبدالحليم . تحقيق د. محمد رشاد سالم . القاهرة ، مكتبة ابن تيمية ، ط٢ ١٤٠٩هـ.

٣٤-الموسوعة الفلسفية : د.عبدالمنعم الحفني. القاهرة، مكتبة مدبولي، ط١ . بدون تاريخ.

٣٥-موسوعة الفلسفة والفلاسفة: د.عبدالمنعم الحفني. القاهرة، مكتبة مدبولي، ط٢. ١٩٩٩م.

٣٦-نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام : د. علي سامي النشار. القاهرة، دار المعارف ، ط٧ ١٩٧٧ .

٣٧-نقد ولاية الفقيه : محمد مال الله . دار الصحوة الإسلامية ، ط١ ١٤٠٩.

٣٨-نهج البلاغة المنسوب إلى علي بن أبي طالب . بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ط ١٩٨٣م .

٣٩-ولاية الفقيه : السيد علي عاشور . دار الهادي للطباعة ، ط١ ١٤٢٢هـ، بيروت

٤٠- ياشيعة العالم استيقظوا : د.موسى الموسوي . بدون معلومات نشر.

الدوريات :

٤١-جريدة الأنباء الكويتية (١٦/ ٦/ ١٩٩٠م)

٤٢ -مجلة المنار .

٤٣-مجلة المجتمع .عدد ٧٦٠-رجب -١٤٠٦هـ.

٤٤- أخبار اليوم. عدد ٢١٦٠-سنة ٤٢-١٤٠٦هـ رجب

فهرس الموضوعات